

لسان العرب

(بأ) (الليث الباءُ بَاءُةٌ قولُ الإنسان لصاحبه بَاءُ بي أُنْتُ ومَعْنَاهُ أَفُؤدِيكَ بَاءُ بي فيُشْتَقُّ من ذلك فعل فيقال بَاءُ بَاءُ به قال ومن العرب من يقول وَا بَاءُ بَاءُ أُنْتُ جعلوها كلمةً مَبْنِيَّةً على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يَا وَيْلَتَا مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتَا فُلْتَا فقلبَ الياءَ أَلِفًا وكذلكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ يَا أَبَتَيَّ وعلى هذا توجه قراءة من قرأَ يَا أَبَتَ إِنْني أَرَادَ يَا أَبَتَا وهو يريدُ يَا أَبَتَيَّ ثم حذفَ الألفَ ومن قالَ يَا بِيَدَيَا حَوَّلَ الهمزة ياءً والأصلَ يَا بَاءُ بَاءُ مَعْنَاهُ يَا بَاءُ بِي والفعل من هذا بَاءُ بَاءُ يُبْدَأُ بِيئُ بَاءُ بَاءُةً وبَاءُ بَاءُتُ الصبيِّ وبَاءُ بَاءُتُ به قلتُ له بَاءُ بي أُنْتُ وأُمِّي قال الراجز وصاحبُ ذي غَمْرَةٍ داجِيَتُهُ بَاءُ بَاءُتُهُ وَإِنْ أَبَى فَدَسَّ يَتُهُ حَتَّى أَتَى الحَيَّ وما آذِيَتُهُ وبَاءُ بَاءُتُهُ أَيْضًا وبَاءُ بَاءُتُ به قلتُ له بَاءُ بَاءُ وقالوا بَاءُ بَاءُ الصبيِّ أَبُوهُ إِذَا قالَ له بَاءُ بَاءُ وبَاءُ بَاءُةً الصبيُّ إِذَا قالَ له بَاءُ بَاءُ وقال الفرَّاءُ بَاءُ بَاءُتُ بالصبيِّ بِيئُ بَاءُ إِذَا قلتُ له بَاءُ بي قال ابنُ جريرٍ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ بَاءُ بَاءُتُ الصَّيِّ بَاءُ بَاءُةً إِذَا قلتُ له بَابَا فما مِثَالُ البَاءُ بَاءُةً عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَزْنَاهَا عَلَى لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ فَتَقُولُ مِثَالِهَا الْبَقْدِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ وَالْقَلْبَلَةُ ؟ فَقَالَ بَلْ أَزْنُهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ وَأَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ فَأَقُولُ الْفَعْلَلَةُ قَالَ وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ وَبِهِ انْعِقَادُ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ أَيْضًا إِذَا قلتُ بَاءُ بي أُنْتُ فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ حَرْفٌ جَرِّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ لِلَّهِ أَنْتَ فَإِذَا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ فِعْلاً اشْتِقَاقًا صَوْرِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ بَاءُ بَاءُتُ بِهِ بِرِئْبَاءٍ وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَاءُ بَاءُةً فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ قَدْ عُلِمَ أَنَّهَا فِيمَا اشْتَقَّقْتَ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ وَعَلَى هَذَا مِنْهَا الْبَاءُ بَاءُ فَصَارَ فِعْلاً مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلْبُ قَالَ يَا بَاءُ بِي أُنْتُ وَيَا فَوَّقَ الْبَاءُ بَاءُ فَالْبَاءُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الضَّلَاحِ وَالْعِنْدَبِ وَبَاءُ بَاءُتُهُ أَطْهَرُوا لِمَطَافَةٍ قَالَ .

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بِأَوْبَاءُ زَنَا ... فَحَازَا زُرْجَانِي بَيْتُهَا ؟ .
وكذلك تَبَأُ بُوُوا عَلَيْهِ وَالْبَأُ بَاءُ مَمْدُودُ تَرَقِيصُ الْمَرَأة وَلَدَهَا وَالْبَأُ بَاءُ
زَجَرُ السِّنِّوَرُ وَهُوَ الْغِسُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِي لِرَجُلٍ [ص 26] فِي الْخَيْلِ .
وَهُنَّ أَهْلُ مَا يَتَمَارَيْنَ ... وَهُنَّ أَهْلُ مَا يُبْدَأُ بِدَيْنِ .
أَيُّ يَقَالُ لَهَا بِأَبِي فَرَسِي زَجَّانِي مِنْ كَذَا وَمَا فِيهِمَا صِلَةٌ مَعْنَاهُ أَنْهَنَّْ يَعْنِي

الخيَلِ أَهْلٌ لِّلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرَقَّصُ الصَّبِيُّ وَقَوْلُهُ يَتَمَارَيْنَا أَيْ
يَتَفَاضَلَانِ وَبِأَبَا بَأَ الْفَحْلُ وَهُوَ تَرْجِيْعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ وَبِأَبَا الرَّجُلُ
أَسْرَعَ وَبِأَبَا نَا أَيْ أَسْرَعْنَا وَتَبَيَّنَ بَأْتُ تَبَيَّنَ بُوًّا إِذَا عَدَوْتَ
وَالْبُوُّ بُوُّ السَّيِّدِ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُوُّ بُوُّ الْأَصْلُ وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ وَقَالَ شَمْرُ بُوُّ بُوُّ الرَّجُلِ أَصْلُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبُوُّ بُوُّ
الْعَالِمِ الْمُعَلِّمِ وَفِي الْمَحْكَمِ الْعَالِمِ مِثْلُ السُّورِ يُقَالُ فَلَانٌ فِي بُوُّ بُوُّ
الْكَرَمِ وَيُقَالُ الْبُوُّ بُوُّ إِنْ سَانَ الْعَيْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْبُوُّ بُوُّ عَيْرُ الْعَيْنِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُوُّ بُوُّ بَلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ قَالَ الْبُوُّ بُوُّ بُوُّ
الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوُّ بُوُّ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّجُلِ أَجَزُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَدْ فَاقَتْ الْبُوُّ بُوُّ الْبُوُّ وَيُذَكِّرُهُ وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيُّ الْقُوَيْقِيَّةِ
الْغِرْقِيُّ قِشْرُ الْبَيْضَةِ وَالْقُوَيْقِيَّةُ كَنَاءٌ عَنِ الْبَيْضَةِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ
الْبُوُّ بُوُّ بِغَيْرِ مَدٍّ السَّيِّدِ وَالْبُوُّ يُذَكِّرُهُ السَّيِّدَةُ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ فِي بُوُّ بُوُّ
الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ فِي ضَرْبِ الْمَجْدِ
وَبُوُّ بُوُّ الْكَرَمِ وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَالْمَرَادُ ظَاهِرٌ) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ
كَوْنِهِ مِثَالِ سُورٍ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لَغَتَانِ التَّهْذِيبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وَلَكِنْ يُبَيَّنُ بِئِذِهِ بُوُّ بُوُّ ... وَبِئِذَاؤُهُ حَجَا أَوْ حَجَاؤُهُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُبَيَّنُ بِئِذِهِ يُفَدِّسُ بِهِ بُوُّ بُوُّ سَيِّدُ كَرِيمُ بِئِذَاؤُهُ تَفْدِيسُهُ
وَحَجَا أَيْ فَرَحُ أَوْ حَجَاؤُهُ أَوْ فَرَحُ بِهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي بُوُّ بُوُّ صَدَقَ أَيْ أَصْلُ
صَدَقَ وَقَالَ .

أَنَا فِي بُوُّ بُوُّ صَدَقَ ... زَعَمَ وَفِي الْكَرَمِ أَصْلُ (2) .
(2) قَوْلُهُ « أَنَا فِي بُوُّ بُوُّ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَانْظُرْ هَلْ الْبَيْتُ مِنَ الْمَجْتِثِ وَتَحَرَّفتُ فِي بُوُّ
عَنْ بُوُّ بُوُّ أَوْ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً فِي)